

عندما يبلغ أبنائكم سن الرشد



ضعوا حدوداً وقواعد ثابتة

يحتاج الشباب في هذه الفترة إلى حدود وقواعد ليلتزموا بها. وعادةً ما يكون لمساعدتهم في الفهم بأن هناك خيارات ولإشراكهم في صنع القرار الحظ الوافر في أن يأتي بنتائج ناجحة ومسؤولة. وتذكروا بأن الحدود والقواعد التي تصلح لسن الثالثة عشرة مثلاً لا تصلح لسن الخامسة عشرة وهي أقل صلاحية بكثير لسن السابعة عشرة.

- اسمحوا ببعض المغامرة والمجازفة لكن دون نسيان سلامة الشاب. فلا بد من بعض الحدود للحفاظ على سلامتهم أثناء وجودهم بعيداً عن المنزل وبعضها الآخر للحفاظ على السلوك المقبول في المنزل.
- حاولوا من خلال الآباء الآخرين معرفة الحدود التي يتبعونها وتذكروا بأنه سيكون من الأسهل أن تحوزوا على تعاون أبنائكم إذا اتبعتهم حدوداً مشابهة.
- اجتنبوا وضع حدود في وسط الأزمة، خاصة إذا كان الإبن أو الإبنة في مأزق نتيجة ارتكاب عمل خاطيء.
- ارفعوا الحدود والقيود تدريجياً أثناء بدء الشاب بتحمل مسؤولية حياته الخاصة.

ينظر الناس من الخلفيات الثقافية أو الجاليات المختلفة للفترة ما بين سن الطفولة وسن الرشد بمعايير مختلفة. أما في أستراليا، فيُنظر إلى هذه المرحلة عادة على أنها الفترة ما بين سن الثانية عشرة والثامنة عشرة.

وتُعرف هذه الفترة على أنها الفترة التي يتحول فيها الأبناء بسرعة من كونهم يعتمدون على غيرهم ليصبحوا مستقلين وينزعوا إلى اتخاذ قراراتهم بأنفسهم والاستقلال بتفكيرهم. وهذا المسار في التحول ليس دائماً سهلاً إذ أن التغييرات في هذا العمر يصعب التأقلم معها سواءً من قبل الشباب أم الآباء.

فقد يبدو الشباب على أنهم يتحدثون القيم العائلية والثقافية أو يجادلون أو يشككون فيها مما يجعل من السهل في هذه الظروف على الآباء أن يشعروا بالإحباط والضيق وبأنهم فقدوا تأثيرهم وسلطتهم على أبنائهم.

يمر الشباب في هذه المرحلة عبر تغيرات جسمانية وعاطفية عديدة تقود أحياناً إلى سلوك شاذ، كما يصارع جميعهم في هذا العمر غرابة مواجهة المسؤولية المتزايدة والقلق أو الرهاب من ذلك. وقد تصبح هذه العملية أكثر صعوبة نتيجة للتجارب الفردية والعائلية والثقافية.

ويمكن لهذه المرحلة أن تكون شاقة على الجميع مما يتطلب التفهم والصبر.

ما يمكن للآباء القيام به

تعاملوا مع العلاقة:

- بدايةً، اعملوا على بناء علاقتكم مع ابنكم أو ابنتكم. فبناء علاقة جيدة قد يستغرق وقتاً، إلا أن معظم الشباب يرغبون بأن يقضوا وقتاً مع آبائهم.
- اصغوا إلى آرائهم دون محاولة فرض آرائكم عليهم، وابدوا اهتماماً باهتماماتهم. عندئذ ستتوفر لديكم القاعدة الجيدة لتنتقلوا منها.
- إن منح الثقة للشباب عامل مهم ومفيد في العلاقة معه. هذه الثقة يجب أن تكون متبادلة بين الطرفين. وتذكروا دائماً بأن الشباب يصارعون العديد من المشاعر الجديدة وأن سلوكهم قد يكون يظهر شعوراً حقيقياً بعدم السعادة يتطلب اهتمامكم.